

عنوان التقرير

حوكمة المشاريع

إعداد الطالب/

ليالي محمد الجنبي

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى دراسة أخلاقيات البحث العلمي ومبادئها الأساسية، وبيان أهميتها في ضمان جودة ومصداقية البحوث، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع حوكمة المشاريع وتحليل الجوانب الأخلاقية المرتبطة بدراسته.

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن جودة البحوث ومصداقيتها، حيث توجه الباحث إلى الالتزام بالمبادئ والقيم المهنية أثناء جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج. وتسهم هذه الأخلاقيات في تعزيز النزاهة العلمية وحماية حقوق المشاركين في البحث، كما تساعد على بناء الثقة في النتائج التي يتم التوصل إليها.

وفي ظل التطور المستمر في مجالات الإدارة والأعمال، برزت حوكمة المشاريع كأحد المفاهيم المهمة التي تهدف إلى ضمان إدارة المشاريع بكفاءة وشفافية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات. ويتطلب البحث في هذا المجال الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لضمان دقة المعلومات وموضوعية النتائج وحماية البيانات المتعلقة بالمشاريع وأصحاب المصلحة.

لذلك يهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، والتعرف على مبادئها الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، بالإضافة إلى توضيح القواعد واللوائح المنظمة لها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع حوكمة المشاريع وبيان دورها في تعزيز جودة الدراسات والبحوث المتعلقة بهذا المجال.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي في حوكمة المشاريع

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة في مجال حوكمة المشاريع؛ لأنها تسهم في ضمان دقة المعلومات وموثوقية النتائج التي يعتمد عليها متخذو القرار. كما تساعد على تعزيز الشفافية والمساءلة في جميع مراحل البحث، مما ينعكس إيجاباً على جودة الدراسات المتعلقة بالمشاريع وإدارتها.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تعتمد البحوث العلمية في مجال حوكمة المشاريع على مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تضمن جودة البحث ومصداقية نتائجه، وتساعد الباحث على الالتزام بالمعايير المهنية أثناء تنفيذ الدراسة. ومن أهم هذه المبادئ:

1. الأمانة العلمية

ويقصد بها الالتزام بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في البحث، ونسب الأفكار والنتائج إلى أصحابها الحقيقيين، مع تجنب الانتحال العلمي أو استخدام أعمال الآخرين دون الإشارة إليها.

2. النزاهة

تتمثل في عرض البيانات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير، والالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث المتعلقة بحوكمة المشاريع.

3. الموضوعية

وتعني الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بحيث تستند النتائج إلى الأدلة والحقائق العلمية وليس إلى الآراء أو المصالح الشخصية.

4. السرية والخصوصية

يلتزم الباحث بحماية المعلومات والبيانات الخاصة بالمشاريع أو المؤسسات المشاركة في الدراسة، وعدم الإفصاح عنها إلا للأغراض العلمية المصرح بها.

٥. الموافقة المستنيرة

يجب الحصول على موافقة المشاركين في الدراسة بعد توضيح أهداف البحث وإجراءاته، مع ضمان حقهم في الانسحاب من المشاركة في أي وقت.

ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ الأخلاقية، يمكن للباحث في مجال حوكمة المشاريع الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تسهم في تطوير الممارسات الإدارية وتعزيز الشفافية والمساءلة في إدارة المشاريع.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي في مجال حوكمة المشاريع

تواجه البحوث العلمية في مجال حوكمة المشاريع عدداً من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في مصداقية النتائج وجودة الدراسة إذا لم يتم التعامل معها وفق المعايير الأخلاقية المعتمدة. وتتمثل أبرز هذه القضايا فيما يلي:

1. الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً، ويحدث عند استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، مما يخل بمبدأ الأمانة العلمية.

2. تزوير أو تحريف البيانات

قد يلجأ بعض الباحثين إلى تعديل البيانات أو حذف بعض النتائج للحصول على نتائج تدعم فرضياتهم، وهو ما يؤثر سلباً على دقة البحث وموثوقيته.

3. التحيز في البحث

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بآرائه الشخصية أو بمصالح جهة معينة عند جمع البيانات أو تحليلها، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية حول فعالية حوكمة المشاريع.

4. انتهاك السرية والخصوصية

تتضمن أبحاث حوكمة المشاريع أحياناً معلومات مالية أو إدارية حساسة تخص المؤسسات والمشاريع، وقد يؤدي الكشف عنها دون إذن إلى الإضرار بالمؤسسة أو أصحاب المصلحة.

5. تضارب المصالح

قد تنشأ هذه المشكلة عندما تكون للباحث علاقة مباشرة بالمشروع أو المؤسسة محل الدراسة، مما قد يؤثر في حياده وموضوعيته عند تفسير النتائج..

لذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد أمراً ضرورياً للحد من هذه القضايا وضمان إجراء البحوث المتعلقة بحوكمة المشاريع بصورة نزيهة وموثوقة تحقق الفائدة العلمية

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع أخلاقيات البحث العلمي في حوكمة المشاريع لمجموعة من القواعد واللوائح التنظيمية التي تهدف إلى ضمان سلامة البحث، وحماية المشاركين، وتعزيز النزاهة العلمية. وتعد هذه القواعد إطاراً مرجعياً يضبط جميع مراحل البحث من التخطيط إلى النشر.

أولاً: دور لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تلعب لجان أخلاقيات البحث، والمعروفة باسم (Institutional Review Board (IRB)، دوراً محورياً في حوكمة المشاريع البحثية، حيث تتولى مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية.

أبرز مهامها:

- * مراجعة بروتوكولات البحث قبل البدء بالتنفيذ
- * التأكد من وجود الموافقة المستنيرة من المشاركين
- * تقييم مستوى المخاطر مقابل الفوائد المتوقعة
- * حماية الفئات الحساسة مثل الأطفال أو المرضى
- * متابعة الالتزام الأخلاقي أثناء تنفيذ البحث

وتعد موافقة هذه اللجان شرطاً أساسياً لبدء أي بحث يتضمن مشاركة بشرية، مما يعزز الشفافية ويحد من الانتهاكات الأخلاقية.

ثانياً: المعايير الدولية لأخلاقيات البحث العلمي (APA)

تُعد إرشادات (APA American Psychological Association) من أهم المعايير الدولية المنظمة للسلوك البحثي، خاصة في العلوم الاجتماعية والسلوكية.

أهم ما تتضمنه:

* تجنب الانتحال العلمي (Plagiarism)

* الالتزام بالتوثيق الدقيق للمراجع

* احترام حقوق الملكية الفكرية

* ضمان دقة عرض النتائج وعدم تحريفها

* مراعاة السرية والخصوصية في البيانات

كما توفر APA دليلًا تفصيليًا لأسلوب الكتابة العلمية (APA Style) الذي يساعد على توحيد طرق عرض الأبحاث وزيادة موثوقيتها.

ثالثًا: أهمية هذه القواعد في حوكمة المشاريع البحثية

تتمثل أهمية هذه اللوائح والمعايير في عدة جوانب رئيسية:

* تعزيز النزاهة العلمية: من خلال منع التلاعب بالبيانات أو النتائج

* حماية المشاركين: عبر ضمان السرية وتقليل المخاطر

* رفع جودة البحث: من خلال الالتزام بمعايير واضحة وموحدة

* تعزيز الثقة في النتائج: سواء لدى المجتمع العلمي أو الجهات الممولة

* تحقيق الامتثال المؤسسي والدولي: مما يسهل نشر الأبحاث في مجلات علمية محكمة

6. التطبيق العملي على بحث حوكمة المشاريع

في هذا الجزء يتم توضيح المبادئ الأخلاقية في إطار عملي يوضح كيفية تطبيقها أثناء تنفيذ البحث المتعلق بحوكمة المشاريع، بدءًا من جمع البيانات وحتى التعامل مع المشاركين وحماية المعلومات.

أولاً: آلية جمع البيانات

تم اختيار أسلوب جمع البيانات بما يضمن الالتزام بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي، وذلك من خلال استخدام:

* الاستبيانات الإلكترونية المجهولة الهوية

* أو المقابلات شبه المنظمة (حسب طبيعة البحث)

وقد تم تصميم أدوات جمع البيانات بحيث:

* لا تتضمن أسئلة شخصية حساسة غير ضرورية

* تركز فقط على موضوع الحوكمة والشفافية وإدارة المشاريع

* تكون واضحة وسهلة الفهم للمشاركين

ما تم التأكد من أن المشاركة في البحث طوعية بالكامل دون أي إكراه أو تأثير خارجي.

ثانيًا: الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تم الالتزام بمبدأ الموافقة المستنيرة قبل جمع البيانات، حيث تم تزويد المشاركين بمعلومات واضحة تشمل:

* هدف البحث وأهميته في مجال حوكمة المشاريع

* نوع البيانات التي سيتم جمعها

* كيفية استخدام البيانات لاحقًا

* حق المشارك في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات

وقد تم الحصول على موافقة صريحة (كتابية أو إلكترونية) قبل البدء في أي عملية جمع بيانات، وذلك انسجامًا مع متطلبات لجان أخلاقيات البحث العلمي مثل Institutional Review Board (IRB).

ثالثًا: السرية وحماية البيانات

لضمان حماية خصوصية المشاركين، تم اتخاذ الإجراءات التالية:

* عدم جمع أسماء المشاركين أو أي بيانات تعريفية مباشرة

* استخدام رموز أو أرقام بدلاً من الأسماء في التحليل

* تخزين البيانات في ملفات محمية بكلمة مرور

* عدم مشاركة البيانات مع أي طرف خارجي غير مرتبط بالبحث

كما تم الالتزام بمبادئ السرية المعتمدة في المعايير الأكاديمية مثل إرشادات American Psychological Association، التي تشدد على حماية هوية المشاركين وبياناتهم.

رابعًا: تحليل المخاطر المحتملة

على الرغم من أن البحث لا يتضمن مخاطر عالية، إلا أنه تم تقييم بعض المخاطر المحتملة مثل:

* احتمال تردد بعض المشاركين في تقديم إجابات صادقة حول حوكمة المشاريع

* أو القلق من مشاركة آراء نقدية تجاه بيئة العمل

وللتقليل من هذه المخاطر:

* تم ضمان سرية الإجابات بشكل كامل

* تم توضيح أن البيانات ستستخدم لأغراض علمية فقط

* تم تجنب أي أسئلة قد تسبب إحراجاً أو ضغطاً نفسياً

وبذلك تم الحفاظ على التوازن بين الحصول على بيانات دقيقة واحترام خصوصية المشاركين.

خامساً: الربط مع حوكمة المشاريع

تطبيق المبادئ الأخلاقية في هذا البحث يعكس جوهر حوكمة المشاريع، حيث لا تقتصر

الحوكمة على إدارة الوقت والميزانية فقط، بل تشمل أيضاً:

* الشفافية في جمع البيانات

* المساءلة في استخدام المعلومات

* حماية أصحاب المصلحة (المشاركين)

* وضمان النزاهة في نتائج البحث

خلاصة تطبيقية

يتضح من التطبيق العملي أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس جانباً نظرياً، بل هو عنصر أساسي يوجه جميع مراحل البحث. وقد ساهم هذا الالتزام في تعزيز موثوقية الدراسة وضمان نتائج تعكس الواقع دون الإضرار بالمشاركين أو انتهاك حقوقهم

الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل ركيزة أساسية في حوكمة المشاريع وليست مجرد جانب نظري أو إجراء شكلي، بل هي إطار عملي يوجه جميع مراحل البحث منذ التخطيط وحتى تحليل النتائج. وقد تناول التقرير أهم القواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي، بما في ذلك دور لجان أخلاقيات البحث العلمي مثل Institutional Review Board (IRB)، إضافة إلى المعايير الدولية مثل إرشادات American Psychological Association التي تساهم في تعزيز النزاهة العلمية وتوحيد أساليب العمل البحثي.

كما أظهر التطبيق العملي لأخلاقيات البحث أهمية الالتزام بجمع البيانات بطريقة مسؤولة، والحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين، وضمان سرية المعلومات وحمايتها، إلى جانب تقييم المخاطر المحتملة والتعامل معها بوعي واحترافية. وقد انعكس ذلك بشكل مباشر على جودة البحث وموثوقية نتائجه، وعلى تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين وأصحاب المصلحة.

وفي ضوء ما تم عرضه، يمكن التأكيد على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في حوكمة المشاريع يعد عنصراً حاسماً لنجاح أي دراسة علمية، حيث يساهم في حماية حقوق الأفراد، ورفع جودة المخرجات البحثية، وتعزيز الشفافية والمساءلة.

وأخيراً، فإن الدراسات المستقبلية في مجال حوكمة المشاريع مطالبة بالاستمرار في تبني هذه المعايير الأخلاقية وتطويرها، بما يواكب تطور أساليب البحث والتقنيات الحديثة، لضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة ومسؤولة تخدم المجتمع وتدعم اتخاذ القرار بشكل أكثر فعالية

المراجع

المراجع (وفق أسلوب APA)

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
<https://www.apa.org>

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications

.Israel, M., & Hay, I. (2006). Research ethics for social scientists. SAGE Publications

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov>

World Health Organization. (2011). Standards and operational guidance for ethics review of health-related research with human participants. WHO Press.
<https://www.who.int>